علي المرء أن يميّز بين نظرته للشخص وتصوّره للشخصيّة  
-------------  
وأقوي مثال علي ذلك  
ظابط الشرطة  
-----------  
فأنت حين تسأل طفلا صغيرا عما يتمني أن يصبح عليه حين يكبر  
بنسبة كبيرة سيقول لك ظابط  
لماذا إذن  
قد يكون الطفل يحمل بعضا من صفات شخصيّة محبّة للتسلّط  
ولكن ليس هذا ما أريده هنا  
-------------  
الجانب الآخر وهو وجه الاستشهاد هنا هو أنّ هذا الطفل يريد أن يصبح ظابطا لأنّه يحمل تصوّرا لشخصيّة الظابط علي أنّه هو الشخص المنوط به إحقاق الحقّ ومنع الظلم وردّ المظالم ونصرة الضعفاء وتأمين الخائفين  
هذا ما أسمّيه الشخصيّة  
------------  
المشكلة تحدث حين يقوم أحد الاشخاص من حاملي شخصية الظابط بأفعال مستقبحة  
وهنا يجب علي المنصف ان يميز بين قيام هذا الشخص بهذا الفعل الستهجن انطلاقا من شخصه ام من شخصيّته  
هل هو ظالم في نفسه  
ام ان وظيفته تملي عليه ان يكون ظالما  
------------  
والحق ان وظيفته تملي عليه ان يكون شهما مساعدا للاخرين  
اقول هذا عن تجربة شخصية  
فقد كنت اكلف اثناء خدمتي بالقوات المسلحة بالقيام بدوريات حول وحدتي العسكرية  
وكانت وحدتي في منطقة مزدحمة بالسيارات دائما ما بين طريق صلاح سالم وطريق النصر  
وهما من اكثر الطرق ازدحاما بشكل دائم في القاهرة  
وكان من واجبي ان امنع السيارات من الانتظار بجوار الوحدة  
------------  
هذا الدور يشبه الي حد كبير دور ظابط المرور  
ومن خلال هذه التجربة اكتشفت ان شخصية الظابط المدني هي وسيلة عظيمة جدا لاظهار الشهامة ومساعدة الغير  
وان القائمين بهذا العمل لو أدّوه علي ما يجب ان يكون عليه  
لنالوا رضا وحب وتقدير وامتنان الشعب بشكل رائع  
------------  
وظيفتك تعطيك الفرصة لسؤال الآخرين عما قد يكون يعطلهم  
وعن كيف يمكنك ان تساعدهم لتجاوز ذلك  
كنت اقول في نفسي وقتها  
لو ان كل ظباط الشرطة تعاملوا من هذا المنطلق لحملوا علي الاعناق حقّا  
---------------  
وهنا تظهر المشكلة الاساسية في قضية الشخص والشخصية  
ان الاشخاص اذا اجتمعوا وداوموا علي ارتكاب الفعل المستهجن من المجتمع  
الصقوا بافعالهم تلك شعور الاستهجان الي الشخصية  
فاصبح كل من ينتحل تلك الشخصية يوصم بعار زملائه السابقين الذين جعلوا الفعل مقترنا بشخصيتهم كظباط لا باشخاصهم كبشر يصيبون ويخطؤون  
-------------  
هذا المثال يندرج بسهولة علي النماذج الاتية  
الموظف  
رئيس الجمهورية  
المسؤول  
الطبيب  
سائق الميكروباص  
فشخصية الموظف يفترض ان تكون ذلك الشخص الذي يساعدك علي قضاء مصالحك  
ولكن الاشخاص المنتحلين لهذه الشخصية حولوها الي صورة الشخص المهمل غير المبالي الطامع في الرشوة  
رئيس الجمهورية اصبح رمز التسلط والدكتاتوريّة  
المسؤول أصبح رمز الفساد  
الطبيب أصبح رمز الجشع  
سائق الميكروباص اصبح رمز التهور  
مع انك لو بحثت عن الصفات الاصيلة لتلك الشخصيات ستجدها علي نقيض تلك الصفات المذكورة آنفا تماما  
----------------  
اكتب هذا لإرسال رسالتين  
اولا  
الي الاشخاص اصحاب الشخصيات  
حافظوا علي تصورنا لشخصياتكم من خلال اصلاح افعالكم كاشخاص  
------------  
ثانيا  
اليك عزيزي القارئ  
اقول وانصحك الا تفقد القدرة علي التمييز بين الشخص والشخصية  
وان تتحلّي بالانصاف الكافي لتقول ان خطا ما هو خطا فردي ولا تلصقه بسائر الاشخاص الحاملين لصفة الشخصيّة